مقدمـــة

الحـمـد لله والصـلاة والسـلام على أفـضل الأنبـيـاء والمرسلين سـيـدنا محمد وعلى آله وصحبه الهداة البررة

أما بعد؛ فيطيب لي أن أقدم هذا الكتاب والذى هو بعنوان « توحيد المملكة العـربيـة السـعـودية وأثره فى النهـضـة العلمـيـة والسـيـاسـيـة والاجتماعية » ويتكون من أربعة فصول:

الفصل الأول: ويتناول دور جلالة الملك؛ عـبـد العـزيز – يرحـمـه الله– مؤسس كـيـان المملكة العربية السعودية في توحـيـدها وجمع شملها.

الفصل الثاني: يركـز على عناية المؤسس بتطبيق الشريعة الاسلامية والتـزام أبنائه بعـده بذلك، ومـاله من دور في توحـيـد المملكة.

الفصل الثالث: يتـعرض لآثار توحـيـد المملكة في استـقرار الأوضـاع السياسية والاجتماعية في شبه الجزيرة العربية.

الفصل الرابع: وينصـرف إلى إبراز مظاهر النهضة الحديثة في المملكة وعناية المؤسس بذلك وترسم أبنائه خطاه.

ولهـذا يحـاول هذا الكتـاب أن يبـرز جـوانب من العـمل العظيم الذي خلَّفه موحد الجزيرة ومؤسس المملكة العربية السعودية لأبناء أمته ويعرض لجهوده في سبيل توحيد المملكة.

وآمل ان يجـد القـارئ فيه مظهـرا من أمجـاد تاريخ بلادنا وبما ينسـجم وإبراز الصورة المشرفة من تاريخ المملكة والكشف عن المزيد من جوانب هذه الفترة التـاريخية وترسيخ الأمن والاستـقرار في شتى ربوع المـملكة وأرجـاء الجـزيرة العـربـية حـيـث كـانت ممزقة الأوصـال غـارقـة في الحـروب والانقسامات والمحن فأسس هذا الكيان العربي الإسلامي في جزيرة العرب

وعمل على إرساء قواعده، فقد أرسى الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- بعد توحيد المملكة دعائم الإصلاح والعمران واستطاع بالدأب والتضحية والثبات أن يضع الوحدة الأنموذج في أروع صور البطولة والفداء.

ولاشك أن الكتابة عن تاريخ توحيد هذه المملكة وموحدها ومؤسس نهضتها وباني دعائمها الملك عبد العزيز رحمه الله، وأحد عظماء الرجال في العصر الحديث يحتاج إلى عمل عظيم لفهم وقائع التاريخ وأحداثه إذ هو مادة خصبة للمؤرخين والباحثين، ومازال الاهتمام بتاريخ المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز مستمراً وتظل الحاجة إلى الكشف عن المزيد من صفاته التاريخية قائمة بسبب سعته وأهميته موضوعاً وزماناً ومكاناً ويحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث، وسيجد كل باحث شيئا جديدا يضيفه إلى ما قد قيل عنه من قبل، لأن جهاده في توحيد المملكة عريق ومفعم بمختلف الأحداث، وإن تاريخه لم يكن تاريخ توحيد وتأسيس فحسب بل كان تاريخ عطاء وبناء وتنمية على أسس علمية ومنهجية .

وفي هذه المبادئ السامية المستمدة من كتاب الله تعالى ومن سنة نبيه الكريم سار مؤسس هذه البلاد في توحيدها واستطاع أن يحقق المنجزات فى جميع الميادين والدفاع عن حوزة الدين والحفاظ على حرية الوطن ورفعة شأنه وتطويره في شتى المجالات، فسعى وكافح وبنى في هذه الأرض التي هي منبت العروبة ومهد الإسلام.

وعلى هذا الأساس يسعى هذا الكتاب إلى تقديم صورة لمرحلة من مراحل التاريخ وحقبة من الزمان متصلة من الماضي العريق إلى الحاضر المجيد الذى يزخر بمواطن القوة في تاريخه وبمرتكزات الدفع والنهوض في حاضره ويشحذ عزائم الأجيال ويملأ نفوسهم اتقاداً وإيماناً واستشرافاً نحو

المستقبل، مستأنسين في ذلك بتاريخنا المجيد وتراثنا الأصيل وتقاليدنا الراسخة وديننا القويم الذي نستهدي به، وكم يسعدني صدور هذا الكتاب في الوقت الذي ستحل فيه الذكرى المئوية في الخامس من شوال ١٤١٩ هـ، والذي كان بداية لمسيرة تاريخية جهادية لتوحيد المملكة العربية السعودية حيث قامت على وعي عميق للعقيدة الإسلامية التي ملأت القلوب إيماناً، وصنعت بتوفيق الله تاريخاً متميزاً وكيانا عظيماً.

وأسأل الله التوفيق والسداد وصلى الله على نبينا محمد الذى أوتي جوامع الكلم

والله ولي التوفيق ،،،

المؤلف

عبد الله بن حمد الحقيل

الرياض ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

obeikandl.com